

College of Mass Communication  
University of Baghdad



**The image of the Islamic Republic of Iran in the independent Iraqi press  
An analytical study of the Al-Zaman, Al-Dustour, and Al-Mada  
newspapers**

**Hossam Habib Hassan      Assistant Professor. Widad Ghazi Dabkh , Ph.D**

E-mail:hsamalkhyat99@gmail.com

E-mail:drwidad@com.uobaghdad.iq

Mobile00964 07827627734

Mobile: 00964 07708860161

**Abstract**

Through this descriptive study of the image of the Islamic Republic of Iran in the independent Iraqi press, the researcher relies on surveys, content analysis, and observation tools. The research community selected was the Iraqi independent press, represented by the Al-Zaman, Al-Dustour, and Al-Mada newspapers. The researcher adopts the comprehensive inventory method for newspaper issues produced between October 2019 and January 2020.

The results of this study show that Iran's interference in Iraq's internal affairs was one of the most prominent components of the picture that independent Iraqi newspapers seek to paint about the Islamic Republic of Iran.

**Keywords:** Image; The Independent Press; The Islamic Republic

**Received: 2021/02/07**

**Accepted : 2022/07/5**

**DOI: <https://doi.org/10.33282>**

**ISSN: 2617- 9318 (Online)**

**ISSN: 1995- 8005 (Print)**

\* Assistant Professor. Widad Ghazi Dabkh , Ph.D. \* Department of Journalism - College Of Mass Communications. - University of Baghdad.

صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية المستقلة  
دراسة تحليلية لصحف (الزمان . الدستور . المدى)

أ.م.د. ودادغازي دبخ

\* قسم الصحافة - كلية الاعلام - جامعة بغداد

حسام حبيب حسن

\* قسم الصحافة - كلية الاعلام - جامعة بغداد

مستخلص

يصنف هذا البحث من ضمن البحوث الوصفية، إذ اعتمد الباحث على المنهج المسحي واستخدام أداة تحليل المضمون وأداة الملاحظة، كما تحدد مجتمع البحث بالصحافة العراقية المستقلة التي تمثلت بصحف (الزمان، الدستور، المدى)، وقد اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل للأعداد الصادرة ضمن المدة الزمنية من (٢٠١٩/١٠/١ . ٢٠٢٠/١/٣١).

وقد بينت نتائج البحث أن تدخل إيران في شؤون العراق الداخلية كانت من أبرز مكونات رسم الصورة التي تسعى الصحف العراقية المستقلة الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الكلمات المفتاحية: (الصورة; الصحافة المستقلة; الجمهورية الإسلامية)

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

### المقدمة Introduction

تُعد وسائل الإعلام بجميع أنواعها ضرورة ملحة في المجتمع، ولا يمكن للإنسان أن يعيش بعيداً عنها، كونها تنقل له كل ما يدور في العالم المحيط به، فوسائل الإعلام بشكل عام والصحافة على وجه الخصوص تقدم لنا الكثير من المعلومات، عن الأشياء والأشخاص والدول و الرموز، وهي بذلك تسعى الى تقديم ورسم ملامح صورة معينة عن جهة ما، سواء أكان فرد أو مؤسسة أو دولة أو غيرها، فهي أي (وسائل الإعلام) تقدم لنا فهم عن المجتمع المحيط بنا، كما وتؤثر بالطريقة التي تعرض لنا عن طريقها هذا الفهم وخصوصاً عندما لا نملك معلومات كافية عنه.

لذلك تؤدي الصحافة دور مهم في رسم الصورة الإعلامية عن الشعوب والدول عن طريق تناولها لمختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتشير الوقائع التاريخية الى أن العلاقة العراقية الإيرانية مرت بمنعطفات كثيرة قديماً وحديثاً، حيث تميزت في فترات بعلاقة طيبة وفي فترات أخرى سادها التوتر، ويكثر الحديث عن التدخل الإيراني في الشأن العراقي والنفوذ في مفاصل الدولة العراقية خاصة بعد عام ٢٠٠٣م، وقد شكلت هذه النقطة عاملاً في اختيار البحث للتعرف على صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية المستقلة.

ونظراً لفاعلية الصحافة في تقديم ونشر المعلومات والأخبار وتفسيرها والتعليق عليها بما يؤثر بدرجة أو بأخرى في المعرفة والسلوك الجماهيري، يسعى البحث الحالي الى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي ترسمها الصحافة العراقية المستقلة والمتمثلة بصحف البحث (الزمان . الدستور . المدى) عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

### الإطار المنهجي Methodological Frame

#### أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاتها The Problem

تتلخص مشكلة البحث في تحديد ملامح الصورة الإعلامية التي تحاول صحف البحث والمتمثلة بصحف (الزمان - الدستور - المدى) أن ترسمها للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكذلك التعرف على القضايا والموضوعات التي طرحتها الصحافة العراقية المستقلة حول الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولذلك تكمن مشكلة بحثنا هذا في التساؤل الرئيس الآتي ( ما صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية المستقلة )، وقد انبثق من التساؤل الرئيس جملة من التساؤلات الفرعية والتي تضمنت الآتي:

► ما أبرز القضايا التي تناولتها صحف (الزمان .الدستور .المدى) عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية؟

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

- ▶ ما مضامين المحتوى الإعلامي المتعلقة بالشأن الإيراني في صحف (الزمان . الدستور . المدى)؟
- ▶ ما اتجاهات الصورة التي سعت الصحافة العراقية المستقلة الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية؟

### ثانياً: أهمية البحث The Importance

تستمد الدراسة أهميتها من جوانب عدة أهمها:

- ▶ تعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها حول صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية المستقلة والصحافة العراقية بشكل عام.
- ▶ تستمد الأهمية من أهمية الموضوع نفسه، والذي يُعد من الموضوعات الهامة والساخنة والآنية، الذي يفرض نفسه على وسائل الإعلام كافة، للدور الإقليمي الذي تقوم به إيران في منطقة الشرق الأوسط والعراق.
- ▶ الوقوف على الصورة الإعلامية التي تقدمها الصحافة العراقية المستقلة عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

### ثالثاً: أهداف البحث The Aims

تتمثل أهداف البحث بالآتي:

- ▶ تحديد أبرز القضايا التي تناولتها صحف (الزمان . الدستور . المدى) عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- ▶ الكشف عن مضامين المحتوى الإعلامي التي تناولت الشأن الإيراني في الصحافة العراقية المستقلة المتمثلة في صحف (الزمان . الدستور . المدى).
- ▶ تحديد اتجاهات الصورة التي رسمتها صحف البحث عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

### رابعاً: نوع البحث ومنهجه Research Type and its Methodology

ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية التي تتسم بوصف الظواهر عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة . وقد اعتمد الباحث المنهج المسحي الذي يتيح إمكانية استخدام أداة تحليل المضمون للوصول الى تعميمات أعم وأشمل بشأن صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية المستقلة (الزمان ، الدستور ، المدى)، وذلك باعتماد المسح الشامل للموضوعات والقضايا ذات الشأن الإيراني في تلك الصحف وباستخدام أسلوب الحصر الشامل.

### خامساً: مجتمع البحث the research population

تمثل مجتمع البحث بالصحافة العراقية المستقلة التي تمثلت بصحف (الزمان، الدستور، المدى)، وهي من الصحف المستقلة. وقد اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل للأعداد الصادرة ضمن المدة الزمنية من (١٠/١/٢٠١٩ . ٣١/١/٢٠٢٠)، إذ شهدت تصاعد وتيرة الأحداث بين البلدين العراقي والإيراني بسبب الاحتجاجات الشعبية، إذ لاحظ الباحث بأن هذه الصحف قد كشفت في هذه المدة موضوعاتها الخاصة بالشأن الإيراني في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية وغيرها.

### سادساً: مجالات البحث The Limitations

- ▶ **المجال الزمني للبحث:** ينحصر المجال الزمني للبحث بالمدة الزمنية من ( ١٠/١/٢٠١٩ . ٣١/١/٢٠٢٠)، وهي المدة التي تم فيها إخضاع مضامين الصحف العراقية المستقلة والمتمثلة بصحف ( الزمان . الدستور . المدى) الى التحليل بهدف معرفة الصورة الإعلامية التي رسمتها وحددتها تلك الصحف عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- ▶ **المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني للبحث بالصحف العراقية المستقلة والصادرة في مدينة بغداد والتي تمثلت بصحف ( الزمان . الدستور . المدى).
- ▶ **المجال الموضوعي:** تمثل المجال الموضوعي للبحث بالصورة الإعلامية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية المستقلة والتي أراد الباحث تحديدها عن طريق تحليل المضامين الإعلامية الصحفية التي كانت الصحف تنشرها وتعمل على التعليق عليها وذلك لتحديد اتجاهات تلك الصورة سواء كانت صورة سلبية أم ايجابية.

### سابعاً: التعريف بالمصطلحات Important Terms

- ▶ **الصورة الإعلامية :** وتعني « الإطار ( الشكل والمضمون ) الذي تقدم به وسائل الإعلام صياغة الواقع وتشكيل ملامح ( الدول، الشعوب، الأشخاص، القضايا، الأشياء، المهن، وغيرها ) وفق تصورات تلك الوسائل أو القائمين بالاتصال، إسهاماً منها في تشكيل الصورة الإعلامية لدى الجمهور عن ذلك الواقع، بغض النظر عن اقتراب تلك الصورة المصطنعة أو ابتعادها عن حقيقة الواقع الذي تصوره» (نقيرة، ٢٠٠٦م، صفحة ٦٤).
- ▶ **الصحافة المستقلة:** «وهي الصحافة التي لا تنتمي الى أي اتجاه سياسي معين أو تتبنى أيديولوجية بعينها، ولا تعبر عن أحد الأحزاب السياسية، وإنما تقسح المجال على صفحاتها لكافة الآراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكرية والاجتماعية» (كنعان، ٢٠١٣م، صفحة ٣٧).

( مفهوم الصورة الإعلامية )

انعكس الارتباط الكبير للصورة بحياة الفرد والمجتمع على مختلف الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وزاد من الاهتمام بموضوع الصورة، ولا يقتصر هذا الاهتمام على صورة الشخص أو المؤسسة، بل تعدى ذلك الى صورة الشعوب والدول، وباتت وسائل الإعلام بكل أنواعها تؤدي دور لا غنى عنه في رسم صور الدول والمجتمعات عن طريق ما تقدمه الى المتلقي من رسائل إعلامية (شباك، ٢٠١٦م، صفحة ٤٤)، ومن هذا المنطلق فإن المنظمات والمؤسسات بما فيها المؤسسات الإعلامية أدركت أهمية الصورة التي ترسمها للأخر من خلال ما تقدمه من مضامين متنوعة عبر وسائل الإعلام، فأصبحت تهتم بكل ما تقدمه للجمهور وفق خطط مدروسة مسبقاً، من أجل خلق رؤية واضحة ورسم صورة عن فرد أو شعب أو نظام أو دولة، وهي بذلك تقدم منتجها وفق توجهها ومبادئها وتراعي الى حد ما توجهات ومعتقدات الجمهور (المرعبي، ٢٠١٩، صفحة ٣٩). إن الاستخدامات الشائعة والمتفق عليها لكلمة (صورة) كثيرة ومكررة، ومن هذا الاستخدام والتكرار نجد أن الاستعمال الشائع والمعاصر يميل الى الصورة المتواجدة في كل مكان وزمان، تلك الصورة التي نقبلها أو نرفضها أو نقددها، وتشكل أيضاً جزءاً من حياتنا اليومية، ونعني بذلك الصورة الإعلامية التي تعلن عنها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية والرقمية، فوسائل الإعلام قد تولي هذه الصورة أهمية أو تنتقص منها (جولي، ٢٠١١م، صفحة ١١).

وقد ظهر مصطلح الصورة الإعلامية كأحد المفاهيم الحديثة التي وجدت نتيجة تطور آليات تعامل الوسائل الإعلامية مع مختلف الموضوعات، حيث تسعى وسائل الإعلام المتنوعة الى إعطاء وتكوين فكرة عامة عن الموضوعات التي تقدمها، وهي تخدم بذلك سياستها العامة وتوجهها، والموضوعات التي تقدمها متنوعة فمنها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها بمختلف المجالات، ويكون هناك اختلاف كبير في الصور التي ترسمها هذه الوسائل، فهي مختلفة عن الواقع لأسباب تتعلق باختلاف وجهات النظر في المؤسسات الإعلامية والقائمين بالاتصال كذلك، وهذا ما يعطي صورة إعلامية مختلفة عن الواقع الحقيقي (الغانمي، ٢٠١٧م، صفحة ٧٤).

#### دور الصحافة في تشكيل الصورة الإعلامية

تُعد الصحافة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، وهذه الأهمية تتبع من قدرتها على التأثير والإقناع من خلال الكلمة المطبوعة، وهي بذلك تعد منبراً قادراً على التعبير عن إيديولوجيا المؤسسة والقوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بما يخدم سياستها وأفكارها ومصالحها، وإن الكثير من أصحاب السياسات والاتجاهات تمكنوا من استثمار الصحافة في بناء صورة إعلامية تنقل اتجاهاتهم وأفكارهم بما يحقق مصالحهم (خضور، ٢٠٠١م، صفحة ٢٧)، وكما هو معروف بأن وسائل الإعلام والاتصال ومنها الصحافة تقوم بعرض المضامين على المتلقين، وهذه المضامين تقدمها بشكل صور معينة، وهي تستمر بتقديمها ويستمر المتلقي ويتواصل مع هذه المضامين المقولبة في صورة محددة، فبدلاً من أن يستقي الموضوعات والأخبار ويشكل صوراً عنها تقدم له الصحافة كوسيلة من وسائل الإعلام صور جاهزة (مؤنس، ٢٠٠٨م، صفحة ١٢٩). إن نجاح الصحافة في تكوين الصورة الإعلامية يتوقف على خلق صور جديدة، أو دعم الصور الموجودة، أو تصحيح صورة معينة، وباتت وسائل الإعلام ومنها الصحافة ومن خلال دورها في تكوين الصورة تؤدي دوراً فاعلاً في تشكيل الاتجاهات نحو قضايا وأهداف معينة، فهي مهمة في عملية التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي (المرعبي، ٢٠١٩م، صفحة ٩٢).

فبعد تكوين وتشكيل الصورة الإعلامية فإن النخبة الإعلامية تتأثر بمواقف وآراء واتجاهات من يعملون لصالحهم ويميلون لميولهم، ويتبعون من ميولهم، فضلاً عن الرقابة الذاتية في الصحف التي تعمل على قبولية آراء المرسلين والصحفيين والمحريين ومواقفهم مع خط الصحيفة، وإن عملية اختيار المعلومات لتكوين صورة أمة لدى أخرى مهمة لسببين الأول: إن هذه المعلومات يختارها القائمون على الصحافة وحسب أهوائهم، ثانياً: إن هذه الصحف تدعي أنها تؤدي دوراً تثقيفياً بين الجمهور (Lacey, 2009, p. 153).

إن ما يقوم به القائمين على الصحافة يؤثر بشكل كبير في رسم الصورة، وغالباً ما تكون النخب الحاكمة في وسائل الإعلام، النخبة الإعلامية أو قادة الرأي، هم الذين يختارون الوارد من بحر المعلومات بما يناسب اهتماماتهم ومصالحهم، ويتجاهلون ما يتعارض مع هذه الاهتمامات والمصالح، وتؤدي اللغة دور فعال في توجيه الجمهور، فعملية انتقاء مفردات وجمل محددة يجعل من المضمون الإعلامي أكثر إقناعاً (المشهداني، ٢٠١٨م، صفحة ١٨).

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

### الدراسة التحليلية the analytical study

القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة الزمان

جدول (١) يبين القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة الزمان

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الوحدات الرئيسية	ت
الأولى	٤٠,١٥٪	٣٢٢	القضايا السياسية	١
الثانية	٢٧,٠٦٪	٢١٧	القضايا العسكرية	٢
الثالثة	١٦,٧٠٪	١٣٤	القضايا الاقتصادية	٣
الرابعة	٧,٣٦٪	٥٩	القضايا الاجتماعية	٤
الخامسة	٧,٢٣٪	٥٨	القضايا الأمنية	٥
السادسة	١,٥٠٪	١٢	القضايا الثقافية	٦
	١٠٠٪	٨٠٢	المجموع	

يوضح جدول (١) الوحدات الرئيسية التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة الزمان، إذ بين الجدول أن ( القضايا السياسية ) جاءت في المرتبة الأولى بحصولها على (٣٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٤٠,١٥٪) من مجموع تكرارات الوحدات الرئيسية، وجاءت وحدة ( القضايا العسكرية ) في المرتبة الثانية وحصلت على (٢١٧) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٢٧,٠٦٪)، فيما حصلت وحدة ( القضايا الاقتصادية ) على المرتبة الثالثة بعدد (١٣٤) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ( ١٦,٧٠٪ )، في حين حصلت وحدة ( القضايا الاجتماعية ) على المرتبة الرابعة بـ (٥٩) تكراراً لتتحقق بنسبة مئوية مقدارها ( ٧,٣٦٪ )، فيما جاءت وحدة ( القضايا الأمنية ) في المرتبة الخامسة وحصلت على (٥٨) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٧,٢٣٪)، فيما جاءت وحدة ( القضايا الثقافية ) في المرتبة السادسة والأخيرة وحصلت على (١٢) تكراراً لتتحقق أقل نسبة مئوية ومقدارها ( ١,٥٠٪ ) من مجموع تكرارات الوحدات الرئيسية).

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية للوحدة الرئيسية الصورة التي تسعى صحيفة الزمان الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	٢٧,٢٧٪	٥١	تدخل إيران في شؤون العراق الداخلية	١
الثانية	٢٤,٦٠٪	٤٦	النفوذ الإيراني في العراق	٢

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

الثالثة	٢١,٩٢٪	٤١	دعم الفصائل والجماعات المسلحة	٣
الرابعة	١٦,٠٤٪	٣٠	خطر إيران على المنطقة	٤
الخامسة	١٠,١٦٪	١٩	دعم الحكومة العراقية	٥
	١٠٠٪	١٨٧	المجموع	

يبين جدول (٢) الفئات الفرعية للوحدة الرئيسية الصورة التي تسعى صحيفة الزمان الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويتضح أن فئة (تدخل إيران في شؤون العراق الداخلية) جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على (٥١) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٢٧,٢٧٪)، وقد تناولت الصحيفة تدخلات الجانب الإيراني في الشأن العراقي في الوقت الذي يرفض الجميع هذه التدخلات، ، وقد ركزت الصحيفة على هذه الفئة لتشير الى مدى حجم التدخل الإيراني في مجريات الأحداث التي تحدث داخل العراق وهذا ما ذكرته الصحيفة بقولها: «أعلن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي أن للمتظاهرين في العراق مطالب مشروع، ودعا الى التحرك ضمن الهيكلية والأطر القانونية، وفي الأول من تشرين الثاني حذر المرجع الديني الشيعي الأبرز آية الله علي السيستاني من تلك التدخلات» (برس، ٢٠١٩م، صفحة ٢).

وجاءت فئة (النفوذ الإيراني في العراق) في المرتبة الثانية وحصلت على (٤٦) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٢٤,٦٠٪)، وقد تناولت الصحيفة كيف استفادت إيران من احتلال أمريكا للعراق في مد نفوذها وتوسيعه داخل العراق، وقد بينت الصحيفة التغلغل الإيراني ودورها المؤثر في القرار السياسي في العراق وهذا ما أكدته بقولها: «إيران استفادت كثيراً بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، فتمكنت من التغلغل وبسط النفوذ داخل النسيج العراقي والعملية السياسية فيه بشكل كبير ومؤثر» (المعيني، ٢٠٢٠م، صفحة ٨).

أما فئة (دعم الفصائل والجماعات المسلحة) جاءت في المرتبة الثالثة وحصلت على (٤١) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٢١,٩٢٪)، وتناولت الصحيفة دعم إيران لجماعات مسلحة لتقوم بأعمال عسكرية بالمنطقة في العراق وسوريا واليمن ولبنان وما ينتج عن ذلك من حرب بالوكالة مع الخصوم وهذا ما أشارت إليه الصحيفة في قولها: «إيران تدعم الجماعات المسلحة وتتدخل في العراق وفي حرب سوريا واليمن وتدعم والمليشيات المسلحة في العراق ولبنان» (الزبيدي، ٢٠٢٠م، صفحة ٨).

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

### القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة الدستور

جدول (٣) يبين الوحدات الرئيسية لأنواع القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة الدستور

ت	فئات أنواع القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	القضايا السياسية	٣١٦	٣٩,٧٠٪	الأولى
٢	القضايا العسكري	١٦٣	٢٠,٤٨٪	الثانية
٣	القضايا الأمنية	١٢٩	١٦,٢٠٪	الثالثة
٤	القضايا الاقتصادية	١١٠	١٣,٨٢٪	الرابعة
٥	القضايا الثقافية	٥٣	٦,٦٦٪	الخامسة
٦	القضايا الاجتماعية	٢٥	٣,١٤	السادسة
	المجموع	٧٩٦	١٠٠٪	

يوضح جدول (٣) الوحدات الرئيسية لأنواع القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة الدستور، إذ تبين أن (القضايا السياسية) جاءت في المرتبة الأولى بحصولها على (٣١٦) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٣٩,٧٠٪) من مجموع تكرارات الوحدات الرئيسية، وجاءت وحدت (القضايا العسكري) في المرتبة الثانية وحصلت على (١٦٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٤٨٪)، فيما حصلت وحدة (القضايا الأمنية) على المرتبة الثالثة بعدد (١٢٩) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٦,٢٠٪)، في حين حصلت وحدة (القضايا الاقتصادية) على المرتبة الرابعة بـ(١١٠) تكراراً لتحقيق نسبة مئوية مقدارها (١٣,٨٢٪)، أما وحدة (القضايا الثقافية) فجاءت في المرتبة الخامسة وحصلت على (٥٣) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٦,٦٦٪)، أما وحدة (القضايا الاجتماعية) فقد جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة بـ(٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٣,١٤٪).

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية للوحدة الرئيسية الصورة التي تسعى صحيفة الدستور الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	النفوذ الإيراني في العراق	٤٥	٢٦,٩٥٪	الأولى
٢	دعم الفصائل والجماعات المسلحة	٣٩	٢٣,٣٥٪	الثانية
٣	تدخل إيران في شؤون العراق الداخلية	٣٤	٢٠,٣٦٪	الثالثة
٤	دعم الحكومة العراقية	٢٩	١٧,٣٦٪	الرابعة
٥	خطر إيران على المنطقة	٢٠	١١,٩٨٪	الخامسة
	المجموع	١٦٧	١٠٠٪	

يوضح جدول (٤) الفئات الفرعية لأنواع الصور التي تسعى صحيفة الدستور الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويتضح أن فئة (النفوذ الإيراني في العراق) جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على (٤٥) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٢٦,٩٥٪)، متمثلة بالعمليات الجوية التي تتطلع إسرائيل الى تنفيذها لمحاربة النفوذ الإيراني في العراق وهذا ما أكدته الصحيفة بقولها: «رجح رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي السابق داني ياتوم أن تقوم إسرائيل بعمليات جوية واستخبارية في العراق لمواجهة النفوذ الإيراني في البلاد» (الدستور، ٢٠١٩م، صفحة ٢).

وجاءت فئة (دعم الفصائل والجماعات المسلحة) في المرتبة الثانية وحصلت على (٣٩) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٢٣,٣٥٪)، متمثلة بمد الفصائل بالأسلحة من قبل إيران لنقود حرب بالوكالة مع إسرائيل، لتشير الى أن الفصائل المسلحة مدعومة من قبل إيران وهي تقوم بأعمال عسكرية في داخل العراق وخارجه وهذا ما أكدته الصحيفة بقولها: «تشتبك

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

إسرائيل بالفعل مع فصائل تدعمها إيران تقوم ببناء قدرات جديدة لمهاجمة إسرائيل داخل العراق» (الدستور، ٢٠١٩م، صفحة ٢). أما فئة (تدخل إيران في شؤون العراق الداخلية) فجاءت في المرتبة الثالثة وحصلت على (٣٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٣٦٪)، متمثلة بالهتافات الشعبية بوقف التدخل الإيراني في العراق وهذا ما ذكرته الصحيفة في قولها: «يشهد العراق من أيام احتجاجات شعبية كبيرة في بغداد والمحافظات، منددة بإقالة الحكومة ووقف التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للبلد» (الدستور، ٢٠١٩م، صفحة ٢).

في حين جاءت فئة (دعم الحكومة العراقية) في المرتبة الرابعة وحصلت على (٢٩) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٧,٣٦) متمثلة بمساندة ودعم إيران للحكومة العراقية وهذا ما أكدته الصحيفة بقولها: «تمثل الاتجاه الثاني بدعم ومساندة إيران للحكومة العراقية وهذا ما ينسجم مع إرادة السياسيين العراقيين» (الحلبي، ٢٠١٩م، صفحة ٤).

### القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة المدى

جدول (٥) يبين الوحدات الرئيسية لأنواع القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة المدى

ت	الوحدات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	القضايا السياسية	٢٧٧	٤٤,٨٢٪	الأولى
٢	القضايا الاقتصادية	١٠٩	١٧,٦٤٪	الثانية
٣	القضايا العسكرية	٩٢	١٤,٨٩٪	الثالثة
٤	القضايا الأمنية	٨٨	١٤,٢٤٪	الرابعة
٥	القضايا الاجتماعية	٣٠	٤,٨٥٪	الخامسة
٦	القضايا الثقافية	٢٢	٣,٥٦٪	السادسة
	المجموع	٦١٨	١٠٠٪	

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

يوضح جدول (٥) الوحدات الرئيسية لأنواع القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة المدى، إذا بيّن الجدول أن (القضايا السياسية) جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على (٢٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٤٤,٨٢٪) من مجموع تكرارات الفئات الرئيسية، وجاءت فئة (القضايا الاقتصادية) في المرتبة الثانية وحصلت على (١٠٩) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٧,٦٤٪)، وحصلت فئة (القضايا العسكرية) على المرتبة الثالثة وبعدها (٩٢) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٤,٨٩٪)، أما فئة (القضايا الأمنية) فجاءت في المرتبة الرابعة وحصلت على (٨٨) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٤,٢٤٪)، في حين جاءت فئة (القضايا الاجتماعية) في المرتبة الخامسة وحصلت على (٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٤,٨٥٪)، وجاءت فئة (القضايا الثقافية) في المرتبة السادسة والأخيرة وحصلت على (٢٢) تكراراً لتحقق أقل نسبة مئوية مقدارها (٣,٥٦٪) من مجموع تكرارات الفئات الرئيسية.

جدول (٦) يبين الفئات الفرعية للوحدة الرئيسية الصورة التي تسعى صحيفة المدى الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	النفوذ الإيراني في العراق	٥٧	٣٥,٤٠٪	الأولى
٢	تدخل إيران في شؤون العراق الداخلية	٤٩	٣٠,٤٣٪	الثانية
٣	دعم الفصائل والجماعات المسلحة	٤٣	٢٦,٧١٪	الثالثة
٤	دعم الحكومة العراقية	١٢	٧,٤٥٪	الرابعة
٥	خطر إيران على المنطقة	—	صفر٪	الخامسة
٦	المجموع	١٦١	١٠٠٪	

يوضح جدول (٦) الفئات الفرعية لأنواع الصور التي تسعى صحيفة المدى الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واتضح أن فئة (النفوذ الإيراني في العراق) احتلت المرتبة الأولى وحصلت على (٥٧) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٣٥,٤٠٪)، تمثلت بالقوى السياسية والجماعات التي لها نفوذ قوي داخل المنظومة السياسية، مشيرة الى مدى تغلغل إيران ونفوذها في العراق، مؤكدة ذلك بقولها إن «لإيران نفوذ قوي في العراق، هذا أمر لا يمكن

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

لأحد إنكاره أو إغفاله، وهو متأت في المقام الأول من وجود قوى سياسية نافذة في الدولة» (حسين، ٢٠١٩م، صفحة ٢).

أما فئة (تدخل إيران في شؤون العراق الداخلية) فقد جاءت في المرتبة الثانية وحصلت على (٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية ٣٠,٤٣٪، إذ تناولت الصحيفة الإصرار الإيراني في التدخل بالقضايا والشؤون العراقية، وبينت الصحيفة التدخل الإيراني الواضح في الشأن العراقي وهذا ما أكدته بقولها: «فالمسؤولون الإيرانيون يصرون على التدخل في الشأن العراقي بالتعامل على الحكومة العراقية التي أعلنت أنها تجد نفسها مضطرة للالتزام بالعقوبات على إيران» (حسين، ٢٠١٩م، صفحة ٢).

### النتائج The Results

توصل الباحث عن طريق الدراسة التحليلية الى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- ▶ أبدت الصحافة العراقية المستقلة اهتماماً واضحاً في القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ كانت على مستوى عالٍ في معالجتها لأنواع محددة من القضايا، إذ تبين أن اهتمام صحيفتي الزمان والدستور كان متقارباً، إذ حصلت القضايا التي تمثل صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على المرتبة الأولى في صحيفة الزمان وبنسبة (٣٦,١٩٪)، فيما حصلت صحيفة الدستور على المرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٩٢٪)، وهي نسبة متقاربة بين الصحيفتين، أما صحيفة المدى فقد حلت في المرتبة الثالثة من حيث الاهتمام وبنسبة (٢٧,٨٣٪).
- ▶ أظهرت النتائج البحثية حصول وحدة القضايا السياسية على المرتبة الأولى في جميع صحف الدراسة، حيث حصلت على نسبة (٤٤,٨٢٪) في صحيفة المدى، و (٤٠,١٥٪) في صحيفة الزمان بينما حصلت على نسبة (٣٩,٧٠٪) في صحيفة الدستور، وهذا يشير الى أن صحف البحث أولت اهتماماً كبيراً بالقضايا السياسية ذات العلاقة بتحديد صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- ▶ أظهرت نتائج البحث أن فئة النفوذ الإيراني في العراق جاءت في المرتبة الأولى ضمن وحدة الصورة التي تسعى الصحف العراقية المستقلة الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفتي المدى والدستور، وحصلت على نسبة (٣٥,٤٠٪) في صحيفة المدى، وبنسبة (٢٦,٩٥٪) في صحيفة الدستور، بينما جاءت في المرتبة الثانية في صحيفة الزمان وبنسبة (٢٤,٦٠٪).
- ▶ بينت نتائج البحث أن فئة تدخل إيران في شؤون العراق الداخلية قد جاءت بالمرتبة الأولى ضمن وحدة الصورة التي تسعى الصحف العراقية المستقلة الى رسمها عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صحيفة الزمان وبنسبة (٢٧,٢٧٪)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

- في صحيفة المدى ونسبة (٣٠,٤٣٪)، أما في صحيفة الدستور فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠,٣٦٪)، وهذا يشير الى أن صحف البحث أعطت أهمية لهذه الفئة وينسب متفاوتة، من أجل بناء صورة محددة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- ▶ قدمت صحيفتي المدى والدستور صورة سلبية عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال نفوذها القوي في العراق.
  - ▶ قدمت صحيفة الزمان صورة سلبية عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال تدخلها في شؤون العراق الداخلية.

### التوصيات the Recommendations

- ▶ ضرورة الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية، كون التحقيقات الاستقصائية تقدم معلومات دقيقة يمكن الوثوق فيها بشكل أكبر.
- ▶ دراسة صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحف الحكومية والحزبية.
- ▶ ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالجانب الاجتماعي والثقافي للدول والشعوب كونه يساهم وبشكل كبير في تحديد ملامح صورة أي بلد أو مؤسسة.

### المصادر باللغة العربية

- أديب خضور. (٢٠٠١م). أزمة إعلام أم أزمة أنظمة. دمشق: المكتبة الإعلامية.
- الدستور. (٢١ تشرين الثاني / نوفمبر، ٢٠١٩م). إسرائيل قد تقوم بعمليات جوية واستخباراتية في العراق. الدستور.
- الدستور. (٢٨ تشرين الأول / أكتوبر، ٢٠١٩م). جوازات سفر تكشف عن تدخل إيران في قمع التظاهرات. الدستور.
- الدستور. (٢١ تشرين الثاني / نوفمبر، ٢٠١٩م). رئيس الموساد السابق: إسرائيل قد تقوم بعمليات جوية واستخباراتية في العراق. الدستور.
- أيمن أبو نقيرة. (٢٠٠٦م). الصورة الإعلامية لانقفاضة الأقصى. كلية الآداب، الجزيرة: جامعة الجزيرة.
- سامي الزبيدي. (٢٧ كانون الثاني / يناير، ٢٠٢٠م). العراق وصراع المصالح الأمريكية الإيرانية. الزمان.
- سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٨). الصورة الإعلامية لإيران في الصحافة السعودية بعد الاتفاق النووي.
- عبد الأمير الحلفي. (١٢ كانون الأول / ديسمبر، ٢٠١٩م). إيران والنفوذ. الدستور.
- عدنان حسين. (٢٧ تشرين الأول / أكتوبر، ٢٠١٩). للتذكير.. لسنا محمية إيرانية. المدى.
- علاء حيدر خضير المرعي. (٢٠١٩). صورة العراق في المجلات الأمريكية مجلة الـ (timi) نموذجا. النجف: دار ابو طالب للطباعة والنشر.

## صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصحافة العراقية

- علاء حيدر خضير المرعي. (٢٠١٩م). صورة العراق في المجلات الأمريكية مجلة الـ (time) الأمريكية إنموذجا. النجف: دار أبو طالب للطباعة.
- علي كنعان. (٢٠١٣م). الصحافة مفهومها وأنواعها . عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع .
- علي محمد علي أبو شباك. (٢٠١٦م). صورة إيران في الصحف اليومية العربية دراسة تحليلية مقارنة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، غزة : الجامعة الإسلامية .
- فرانس برس. (٣٠ - ١ تشرين الثاني / نوفمبر - كانون الأول / ديسمبر، ٢٠١٩م). التحركات الاحتجاجية في العراق مطلع تشرين الأول. الزمان.
- كاظم مؤنس. (٢٠٠٨م). خطاب الصورة الإعلامية وهذيان العولمة . أربد: عالم الكتب الحديث.
- مارتين جولي. (٢٠١١). مدخل الى تحليل الصورة. (علي أسعد، المترجمون) دمشق: دار الينابيع طباعة ونشر وتوزيع.
- مثنى محمد فيحان الغانمي. (٢٠١٧م). الفضائيات وصناعة الصورة السياسية. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- محمد كاظم المعيني. (٩ كانون الثاني / يناير، ٢٠٢٠م). تداعيات التحول الإستراتيجي الأمريكي. الزمان.